[116] أما واﷲ يا عمرو إني لا بغضك في اﷲ، وما أعتذر منه، إنك قمت خطيبا فقلت: أنا شانئ محمد، فانزل اﷲ عزوجل: " إن شانئك هو الأبتر " فأنت أبتر الدين والدنيا وأنت شانئ محمد في الجاهلية والاسلام، وقد قال اﷲ تبارك وتعالى: " لا تجد قوما يؤمنون باﷲ واليوم الآخر يوادون من حاد اﷲ ورسوله " (1) وقد حاددت اﷲ ورسوله قديما وحديثا ولقد جهدت على رسول اﷲ جهدك وأجلبت عليه بخيلك ورجلك حتى إذا غلبك اﷲ على أمرك، ورد كيدك في نحرك، وأوهن قوتك، وأكذب احدوثتك، نزعت أنت حسير. ثم كدت بجهدك لعداوة أهل بيت نبيه من بعده، ليس بك في ذلك حب معاوية ولا آل معاوية إلا العداوة ﷲ عزوجل ولرسوله صلى اﷲ عليه اله مع بغضك وحسدك القديم لأبناء عبد مناف، ومثلك في ذلك كما قال الأول: تعرض لي عمرو وعمرو خزاية تعرض ضبع القفر للأسد الورد فما هو لي ند فأشتم عرضه ولا هو لي عبد فأبطش بالعبد فتكلم عمرو بن العاص فقطع عليه معاوية وقال: أما واﷲ يا عمرو ما أنت من رجاله، فان شئت فقل وإن شئت فدع، فاغتنمها عمرو وسكت. فقال ابن عباس: دعه يا معاوية فواﷲ لأسمنه بميسم يبقى عليه عاره وشناره إلى يوم القيامة، تتحدث به الاماء والعبيد، ويتغنى به في المجالس، ويحدث به في المحافل، ثم قال ابن عباس: يا عمرو ! - وابتدأ في الكلام - فمد معاوية يده فوضعها على في ابن عباس، وقال له: أقسمت عليك يا ابن عباس إلا أمسكت وكره أن يسمع أهل الشام ما يقول ابن عباس وكان آخر كلامه: اخسأ أيها العبد وأنت مذموم وافترقوا. ايضاح: ذلاقة اللسان حدته، يقال: لسان ذلق بالفتح وذلق بضمتين وذلق بضم الأول وفتح الثاني، والمصاص بالضم خالص كل شئ يقال: فلان مصاص قومه إذا كان أخلصهم نسبا، وزعيم القوم سيدهم. _____ (1) المجادلة: 22.

_____